

شرح العقيدة السفارينية للشيخ ابن عثيمين 31

محمد بن صالح العثيمين

فإذا قال قائل بـأـيـ شـيـءـ نـدـرـكـ أـنـ هـذـاـ مـنـهـجـ الرـسـوـلـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـاصـحـابـهـ فـالـجـوـابـ بـالـرـجـوـعـ إـلـىـ كـتـابـ اللـهـ وـسـنـةـ رـسـوـلـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـالـأـثـارـ الـوـارـدـةـ عـنـ الصـحـابـةـ - 00:00:00

وـفـهـمـ مـنـ كـلـامـ الـمـؤـلـفـ رـحـمـهـ اللـهـ أـنـ قـوـلـ الصـحـابـةـ حـجـةـ لـقـوـلـهـ فـيـ نـهـجـ النـبـيـ الـمـصـطـفـيـ وـصـحـبـهـ وـهـذـاـ أـحـدـ اـحـتـمـالـيـنـ أـنـ يـكـوـنـ مـرـادـهـ بـذـكـرـ أـنـ قـوـلـ الصـحـابـيـ حـجـةـ وـالـاحـتـمـالـ الـثـانـيـ أـنـ نـكـوـنـ مـرـادـهـ - 00:00:17

أـنـ نـهـجـ الصـحـابـةـ الـرـجـوـعـ إـلـىـ الـكـتـابـ وـالـسـنـةـ فـمـنـ كـانـ عـلـىـ نـهـجـهـمـ وـرـجـعـ إـلـىـ الـكـتـابـ وـالـسـنـةـ فـهـوـ عـلـىـ صـوـابـ وـلـاـ يـلـزـمـ عـلـىـ هـذـاـ الـاحـتـمـالـ أـنـ يـكـوـنـ قـوـلـ الصـحـابـيـ حـجـةـ لـأـنـهـ أـيـ الصـحـابـيـ - 00:00:39

قـدـ يـرـجـعـ إـلـىـ الـكـتـابـ وـالـسـنـةـ وـيـكـوـنـ لـدـيـهـ خـطـأـ خـطـأـ فـيـ الـفـهـمـ اوـ خـطـأـ فـيـ الـدـلـيـلـ لـخـفـاءـ الـدـلـيـلـ عـلـىـ كـلـ حـالـ كـلـامـ الـمـؤـلـفـ يـحـتـمـلـ وـجـهـيـنـ الـوـجـهـ الـأـوـلـ أـنـ يـكـوـنـ قـوـلـ الصـحـابـيـ مـرـجـعـاـ يـرـجـعـ إـلـيـهـ - 00:00:56

وـالـقـوـلـ الـثـانـيـ أـنـ تـكـوـنـ طـرـيـقـةـ الصـحـابـةـ كـاـسـتـخـرـاجـ الـأـحـكـامـ وـالـعـقـائـدـ مـرـجـعـاـ يـرـجـعـ إـلـيـهـ وـاـيـهـمـاـ اـسـلـمـ لـلـمـرـءـ هـاـ الـأـخـيـرـ الـأـخـيـرـ اـسـلـمـ يـعـنـيـ اـذـاـ قـالـ اـنـ لـاـ اـرـبـدـ اـلـاـ اـتـبـعـ الـكـتـابـ وـالـسـنـةـ لـاـنـ هـذـاـ هـوـ نـهـجـ الصـحـابـةـ - 00:01:19

خـيـرـ مـنـ اـنـ يـقـولـ اـنـ اـتـبـعـ الـكـتـابـ وـالـسـنـةـ وـمـاـ جـاءـ وـمـاـ جـاءـ عـنـ الصـحـابـيـ وـلـكـنـ اـعـلـمـ اـنـ مـاـ اـجـمـعـ عـلـيـهـ الصـحـابـةـ فـهـوـ حـقـ لـاـنـ الـاجـمـاعـ دـلـيـلـ مـسـتـقـلـ بـنـفـسـهـ وـكـلـامـنـاـ فـيـ الـاحـتـمـالـيـنـ - 00:01:44

الـذـيـنـ ذـكـرـنـاهـمـاـ اـنـمـاـ هـوـ فـيـ قـوـلـ الـوـاحـدـ مـنـ الصـحـابـةـ لـقـوـلـ وـاحـدـ مـنـ الصـحـابـةـ وـاـمـاـ اـذـاـ اـجـمـعـواـ فـلـاـ شـكـ اـنـ اـجـمـعـهـمـ حـجـةـ وـاـنـ دـلـيـلـ مـسـتـقـلـ نـعـمـ وـشـلـونـ يـعـنـيـ؟ـ وـاصـحـابـهـ اـيـ مـاـ اـنـاـ عـلـيـهـ وـاصـحـابـيـ - 00:02:04

الـوـاـوـ لـلـجـمـعـ يـعـنـيـ اـنـ وـاصـحـابـيـ عـلـيـهـ مـاـ فـيـهـ نـصـ صـرـيـحـ عـلـىـ اـنـ اـصـحـابـهـ اـذـاـ كـانـواـ عـلـىـ شـيـءـ لـهـ حـقـ اـلـاـ اـذـاـ اـجـمـعـواـ عـلـيـهـ اـيـ نـعـمـ يـمـكـنـ قـصـدـهـ هـذـاـ مـهـمـ الـلـفـظـ مـنـ حـيـثـ هـوـ يـحـتـمـلـ هـالـوـجـهـيـنـ - 00:02:30

نـعـمـ الـفـرـقـ الـاـنـ الـلـيـ عـدـوـهـاـ اوـصـلـوـهـاـ إـلـىـ تـلـاثـ وـسـبـعـيـنـ لـكـنـ بـتـكـلـفـ حـتـىـ اـنـهـمـ لـاـ يـجـعـلـوـنـ فـيـ بـعـضـ الـفـرـقـ لـيـجـعـلـوـنـ الرـجـلـ الـمـخـالـفـ فـيـ مـسـأـلـةـ وـاحـدـةـ مـخـالـفـاـ فـيـ الـمـنـهـجـ وـهـذـاـ وـهـذـاـ فـيـ الـنـفـسـ مـنـهـ شـيـءـ - 00:02:49

وـقـدـ ذـهـبـ بـعـضـ الـعـلـمـاءـ إـلـىـ اـنـ تـلـاثـ وـالـسـبـعـيـنـ فـرـقـةـ غـيـرـ مـعـلـوـمـةـ لـنـاـ غـيـرـ مـعـلـوـمـةـ وـيـحـتـمـلـ اـنـهـاـ قـدـ حـصـلـتـ الـاـنـ وـيـحـتـمـلـ اـنـهـاـ لـمـ تـحـصـلـ وـاـنـهـ سـتـأـتـيـ وـهـذـاـ قـوـلـ اـولـيـ لـانـكـ اـذـاـ رـجـعـتـ إـلـىـ مـاـ مـشـىـ عـلـيـهـ الشـارـعـ رـحـمـهـ اللـهـ وـغـيـرـهـ - 00:03:16

فـيـ تـعـدـادـ الـفـرـقـ وـجـدـتـ اـنـ بـعـضـهـاـ لـاـ يـصـحـ اـنـ يـعـدـ فـرـقـةـ تـجـدـ وـاحـدـ مـنـ هـذـهـ الـفـرـقـةـ مـثـلـاـ مـنـ الـجـهـمـيـةـ خـالـفـ فـيـ مـسـأـلـةـ مـاـ يـعـدـ هـذـاـ مـنـهـجـاـ مـسـتـقـلـاـ كـمـاـ اـنـهـ فـيـ مـسـأـلـةـ الـفـرـوـعـ تـجـدـ بـعـظـ الـحـنـابـلـةـ يـخـالـفـوـنـ مـذـهـبـ الـأـمـامـ اـحـمـدـ الـىـ مـذـهـبـ الشـافـعـيـ اوـ غـيـرـهـ - 00:03:40

فـهـلـ نـقـوـلـ اـنـهـمـ خـرـجـوـاـ بـذـكـرـ عـنـ الـحـنـبـلـيـةـ لـاـيـ نـعـمـ نـعـمـ الـبـشـرـ الـبـشـرـ الـلـيـ عـنـدـنـاـ الـبـشـرـ وـالـمـؤـلـفـ رـحـمـهـ اللـهـ ذـكـرـ فـصـلـاـ مـسـتـقـلـاـ فـيـ تـفـضـيـلـ الـمـلـائـكـةـ عـلـىـ الـبـشـرـ اوـ الـبـشـرـ عـلـىـ الـمـلـائـكـةـ - 00:04:03

قـالـ وـعـنـدـنـاـ تـفـضـيـلـ اـعـيـانـ الـبـشـرـ عـلـىـ مـلـاـكـ رـبـنـاـ كـمـاـ اـشـتـهـرـ قـالـ وـمـنـ قـالـ سـوـىـ ذـاكـ اـفـتـرـىـ وـقـدـ تـعـدـىـ فـيـ الـمـقـالـ وـاجـتـرـىـ يـعـنـيـ ذـاكـ الـبـحـثـ مـسـتـمـرـ اـنـ شـاءـ اللـهـ - 00:04:26

نـعـمـ اـيـ نـعـمـ اـلـاـ مـنـ كـفـرـ مـنـهـ لـاـنـ بـعـضـهـمـ يـعـتـبـرـ كـافـرـاـ كـلـ مـنـ اـنـتـسـبـ إـلـىـ الـقـبـلـةـ فـهـوـ مـعـدـودـ مـنـ هـذـهـ مـنـ اـمـةـ الـاجـاـبـةـ لـكـنـ قـدـ يـفـعـلـ فـعـلـاـ يـكـوـنـ كـافـرـاـ بـعـضـ بـعـضـ الـسـلـفـ اـخـرـجـ الـجـهـمـيـةـ مـنـ مـنـ هـذـاـ - 00:04:41

وقال ان الجهمية وان استقبلوا قبلتنا وذبحوا ذبيحتنا فليسوا منا نعم؟ ما الفائدة اذا صلى الله عليه وسلم يدها ان نحذرها لا الفائدة
ان ان نمشي على منهج الرسول وان نجعل كل ما خالف ذلك - 00:05:01

فهو مرفوض اه العلم بها نعم لان الشيء لا يعرف حسنه الا بمعرفة ظده لكن قد لا نعلم هنا. نحن الان نعلم طوائف لا شك انها
خارجة لكن هل انا نقحم انفسنا حتى نلجأها الى ان تتم ثلاثة وسبعين - 00:05:24

او نقول مثل عرفنا الان عشرين فرقة والباقي قد يكون يأتي فيما بعد اذا اردنا ان نعود كما عد بعض العلماء ربما نعد اكثرا من ثلاثة
من اثنين وسبعين. الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا - 00:05:41

محمد وعلى الله وصحبه اجمعين قال المئة رحمة الله تعالى وليس هذا المسجد وليس هذا النص جزم معتبر في فرقة الا على اهل
الاثر فابتدا النصوص من غير تعقيد ولا تشبيه. وكلما جاء من الآيات انصح في اخبار الافتقات من الاحاديث من وقوع كما قد جاءت
اسماء - 00:05:58

للنظام واعلامي ولا نرد ذاك بالعقل بقول محتل به جاهول. بس بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على
نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين ذكر المؤلف في اول المقدمة انه جاء الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بان هذه الامة
ستفترق - 00:06:21

كم على كم فرقة اه؟ طيب كلها في النار؟ الا واحدة. من هي هذه الواحدة؟ قال من هي على ما انا عليه واصحابه طيب قوله كلها في
النار هل يقتضي هذا ان كل هذه الفرق كافرة - 00:06:42

الجواب؟ لا لكن ما خرجت به عن السنة فهو من عمل اهل النار لان اهل النار مخالفون لاهل الجنة وكل من خرج عن عمل اهل الجنة
فقد دخل في عمل اهل النار ولا يلزم ان يكونوا من اصحاب النار - 00:07:05
وفرق بين قوله في النار وقوله من اصحاب النار. لان اصحاب النار هم اصحابها الذين هم اهلها واما في النار فقد يكون المراد انه
يعذب بحسب ما خرج به عن اهل الحق - 00:07:26

ولكن لا يخلد فيها طيب قال المؤلف رحمة الله وليس هذا النص جزما معتبر في فرقة الا على اهل الاثر وليس هذا النص جزما تزمن
عائد على النفي. وليس متعلقا بقوله يعتبر جزما. يعني بحيث انه يعتبر ظنا لا. المعنى انه - 00:07:41
هذا النص جزما لا يعتبر في فرقة الا على اهل الاثر والنص قوله كلها في النار الا واحدة. فمن هذه الواحدة؟ نقول نجزم جزما بانها
هي فرقة اهل الاثر - 00:08:08

اهل الاسر يعني الكتاب والسنة. لان لان الدليل اما اثر واما نظر. فان او الدليل عقليا فهو نظر وان كان الدليل شرعا فهو اثر. طيب اه
من هم اهل الاثر - 00:08:27

هم الذين اتبعوا الاثار اتبعوا الكتاب والسنة واقوال الصحابة رضي الله عنهم. وهذا لا يتأتى في اي فرقة من الفرق الا على السلفيين
اهل الا على السلفيين الذين التزموا طريق السلف - 00:08:48

قال فابتدا النصوص بالتنزيه من غير تعطيل ولا تشبيه. اثبتوها لفظا واثبتوها عقيدة واثبتوها عملا
بمقتضها ثلث اشياء الاثبات يتناول ثلاث اشياء. اثباتها لفظا واثباتها عقيدة واثباتها عملا - 00:09:08
بمقتضها عملا بمقتضها. طيب. اثباتها اللغطي ايضا يتفرع عليه الاثبات المعنوي. فيحصل ان نقول اثباتها لفظا ومعنى واثباتها اعتقادا
واثباتها عملا ومقتضها طيب مثال ذلك من اسماء الله تعالى مثل السميع - 00:09:40

اثبتوها هذا الاسم الافضل واثبتوه معنى واعتقدوا لله السمع افتقدوه ان الله تعالى متصل بالسمع وعملوا بمقتضى ذلك وهو انهم اذا
اعتقدوا ان الله يسمع نزهوا المستهم عن قول ما لا يرضاه الله عز وجل - 00:10:06

اليس كذلك؟ نعم. كما انك والله المثل الاعلى. لو كنت تعلم ان عندك رجل او رجلا من المباحث هل تتكلم بما لا يرضاه الملك؟ نعم؟ لا
ما تستطيع. كذلك اذا علمت ان الله يسمع كل قول تقوله - 00:10:28

فانك اذا كنت مؤمن بذلك لن تتكلم بما لا يرضاه الله عز وجل الثانية السميع اثبتوه لفظا ومعنى معنى يعني انه دال على هو مجرد

السميع فقط واعتقدوا ان الله تعالى سميع ذو سمع متصل به - 00:10:51

والثالث عملوا بمقتضى ذلك. فتجنبوا كل قوم لا يرضاه الله عز وجل لأنهم يعتقدون ان الله يسمعه طيب البصير كيف اثباته ؟ اثباته

لفظا اثباته معنى اي انه دال على البصر. اعتقاد ذلك. اعتقاد ذلك لانه ليس مجرد العلم ليس مجرد العلم كافيا - 00:11:19

بل لابد من عقيدة والرابع العمل بمقتضاه ما مقتضى الايمان بان الله يراه الا افعل شيئا لا يرضاه الله ما اتحرك باي حركة لا يرضاه

الله عز وجل. لاني اؤمن بان من اسماء الله تعالى البصير وان البصير متضمن - 00:11:50

البصر واعتقد ذلك بقلبي اذا جوارحي لابد ان تعمل بمقتضى ذلك الاعتقاد - 00:12:16